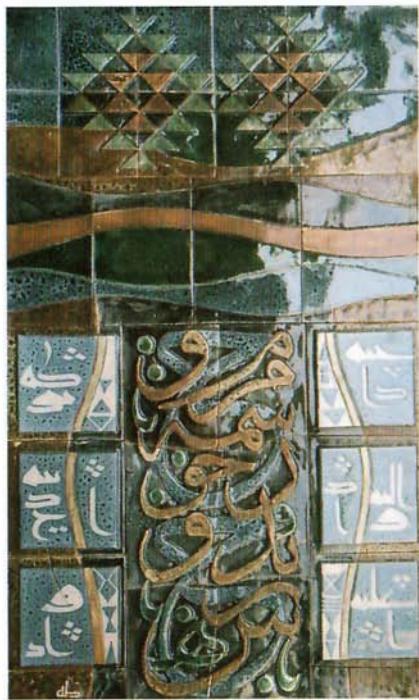


Mahmud Taha



Mahmud Taha

April 1999

Darat al Funun

ABDEL HAMEED SHOMAN FOUNDATION

Cover:

Mural, 1999

102 cm X 62 cm

P.O. Box 940255, Amman 11194, Jordan

Telephone 4643251/2

Fax 4643253

Internet: <http://www.daratelfunun.org>

E-mail: daratf@arabbank.com.jo

1994	Darat Al-Funun
1996	Scholarship as resident artist at San Jose University-California
1996	Villa Montalvo in Saragota-California
1999	Darat Al-Funun

- Participated in most Jordanian group Exhibitions
- Spring Exhibition for ten artists – Jordan Hotel 1971
- Four Artists from Jordan-The Wraxall Gallery-London 1982
- Accompanied Jordan Arts Exhibition in Peking 1984
- Alexandria Biennale 1970
- Kuwait Biennale for Arab artists 1974 and 1985
- International Print Exhibit – 1983 Republic of China
- Jordanian Exhibitions in European and Eastern Countries
- Participated in the seminar of Art and Contemporary Life in the Arab-World, Baghdad 1985

Private collections

Throughout Jordan, Lebanon, Iraq, United Kingdom, U.S.A. and France

Mahmud Taha

1942	Born in Jaffa
1968	Graduated from Baghdad Academy of Fine Arts
1975	British Council Scholarship to Cardiff College of Arts - Wales

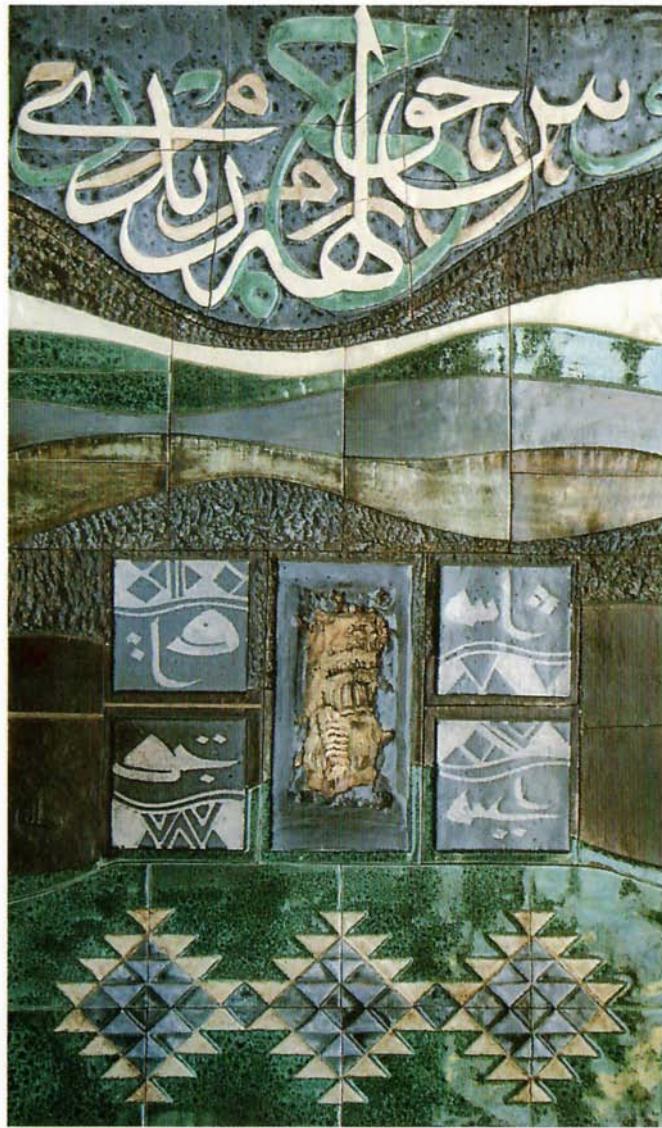
One Man Exhibitions

1968	The American Center-Amman
1970	Qadiz Gallery-Amman
1972	Artist's Studio
1974	The British Council Amman
1975	Contact Gallery-Beirut
1976	The National Museum of Wales-Cardiff
1978	The British Council in Amman-with M.Sadiq
1980	Jordan National Gallery
1986	The Jordanian Plastic Arts Association Gallery
1988	Jordan National Gallery
1989	Al-Shareqa-U.A.E
1990	Royal Cultural Center-Amman
1972	Spring Exhibition of 12 Artists-Jordan Intercontinental
1981	Spring Arts Festival-Aqaba
1981-1982-1983	Jerash Festival
1990	State Award of Merit
1991	Georgia (Savanah)- U.S.A
1992	Award of Ist International Cairo Biennale for Ceramics
1992	Wall relief. Sevilla, Expo92



Mural (102 x 62cm) 1999

جدارية (٦٢×١٠٢ سم) ١٩٩٩



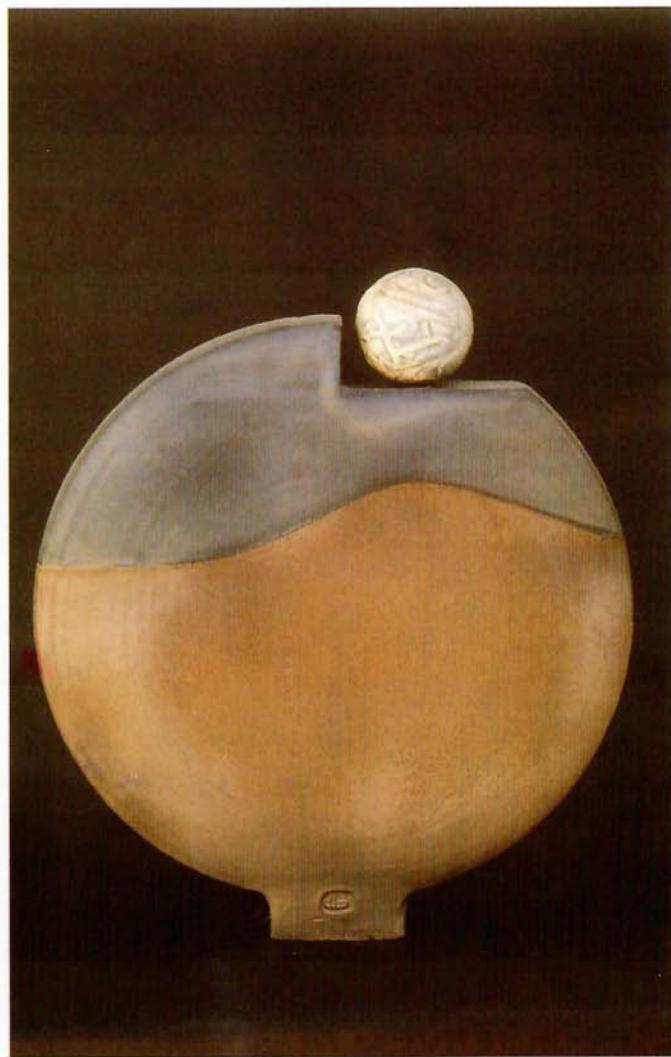
Mural (102 x 62cm) 1999

جدارية (٦٢ × ١٠٢ سم) ١٩٩٩



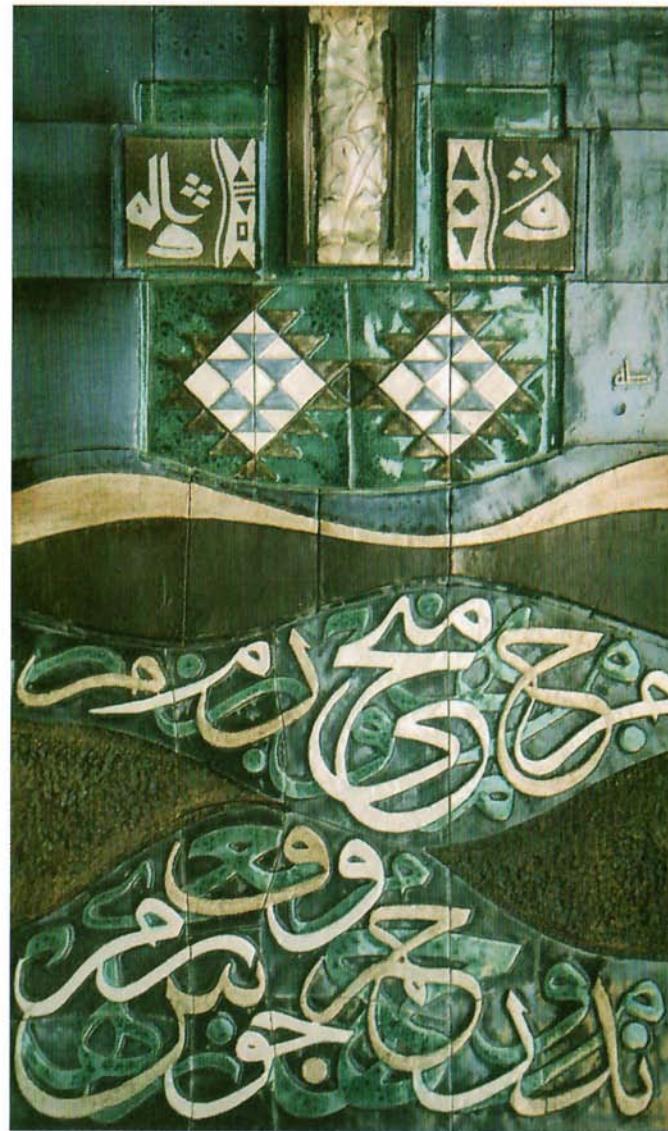
(48.5 x 35cm) 1999

١٩٩٩ (٣٥ × ٤٨.٥ سم)



(64 x 54cm) 1999

١٩٩٩ (٥٤ × ٦٤ سم)



Mural (102 x 62cm) 1999

جدارية (٦٢ × ١٠٢ سم) ١٩٩٩



Mural (102 x 62cm) 1999

جدارية (٦٢ × ١٠٢ سم) ١٩٩٩

محمود طه

مواليد يازور / يافا	- ١٩٤٢
حصل على درجة البكالوريوس في الفنون / تخصص خزف /	- ١٩٦٨
أكاديمية الفنون الجميلة جامعة بغداد.	
درس الخط العربي على يد المرحوم هاشم محمد الخطاط ولازمه حتى وفاته.	١٩٧٠ - ١٩٦٤
دراسة عالية لمدة عام في كلية كاردف للفنون في ويلز / بريطانيا.	١٩٦٧ - ١٩٧٥
عمل في مجال البحث والتدريس في الخط العربي والتربية الفنية في كليات المجتمع والمدارس الابتدائية والإعدادية وأيضاً في جريديتي الدستور والرأي.	١٩٨٨ - ١٩٧٠

المعارض

المراكز الثقافية الأمريكية - عمان	- ١٩٦٨
غاليري قادس - عمان	- ١٩٧٠
صالات محترفة الخاص - عمان	- ١٩٧٢
المراكز الثقافية البريطاني - عمان	- ١٩٧٤
صالات كونتاكت - بيروت	- ١٩٧٥
المتحف الوطني في ويلز / كاردف - بريطانيا	- ١٩٧٦
المراكز الثقافية البريطاني بمشاركة محمود صادق.	- ١٩٧٨
المتحف الوطني الأردني - عمان	- ١٩٨٠
روكсол غاليري - لندن، بمشاركة الأميرة وجдан ومهنا الدرة.	- ١٩٨٢
صالات رابطة الفنان التشكيليين الأردنيين.	- ١٩٨٦
المتحف الوطني الأردني - عمان.	- ١٩٨٨
الشارقة - الإمارات العربية.	- ١٩٨٩
المراكز الثقافية الملكي - عمان	- ١٩٩٠
جائزة الدولة التقديرية.	- ١٩٩٠

معرض في أمريكا جورجيا Savanah	- ١٩٩١
جائزة هيئة التحكيم / بينالي القاهرة الدولي الأول للخزف.	- ١٩٩٢
واجهة الجناح الأردني في معرض إشبيلية ١٩٩٢ Expo.	- ١٩٩٢
جاليري عالية، عمان.	- ١٩٩٢
دارة الفنون، عمان.	- ١٩٩٤
فاز بمنحة دولية كفنان مقيم في جامعة سان خوزيه . كاليفورنيا.	- ١٩٩٦
- أقام معرضاً في مونتالغو في ساراتوغا . كاليفورنيا.	- ١٩٩٦

- ❖ شارك في معظم المعارض الجماعية الأردنية منذ عام ١٩٦٨ .
- ❖ معرض الربيع لعشرة فنانين في فندق الأردن عام ١٩٧١ .
- ❖ بينالي الإسكندرية لدول حوض البحر المتوسط ١٩٧٠
- ❖ المعارض الأردنية في الدول الأوروبية والشرقية
- ❖ رافق أعمال معرض الفن التشكيلي الأردني في بكين / الصين عام ١٩٨٥
- ❖ معرض السنطين في الكويت ١٩٨٦-١٩٧٤
- ❖ شارك في أعمال ندوة الفن والحياة المعاصرة في الوطن العربي والمعرض المراافق لها ١٩٨٦ .
- ❖ معرض الجرافيك العالمي في تايوان ١٩٨٥
- ❖ حصل على بعض الجوائز التقديرية
- ❖ عضو مؤسس في رابطة الفنانين التشكيليين العرب.
- ❖ عضو الأمانة العامة للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب.
- ❖ عضو جمعية الخزافين البريطانيين
- ❖ يقتني أعماله أفراد ومؤسسات في الأردن ولبنان والعراق وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ودول أوروبية.

في تجربة محمود طه الفنية

عبدالرؤوف شمعون

في التكوين الموحد والمتدخل للعناصر فوق السطوح الخزفية، تتحقق الصلة القوية بين الضرورة الجمالية وهي غاية الفنان وبين المعنى الضمني للموروث بمرجعيته الأساس في الفنون العربية الإسلامية.

في هذا الجانب تحديداً، تحضر التأويلات نتيجة البحث، ربما، لإبراز الدلالات الفكرية والروحية، ومن ثم السؤال ذاته، عن مدى وكيفية استحضار أشكال ومفاهيم التراث في الفن المعاصر خدمة لمصطلح الهوية. يكفي القول: إن هذا البعد ليس هدفاً مقصوداً في وعي الفنان محمود طه، فهو غير معني في تقديري بالاحاطة به عبر نظرة قداسة أو نظرة مثالية تجاوزت بالمارسة هنا أو هناك درجة التقدير والاحترام إلى ما يشبه العبث والإساءة الفنية.

لا شك أن البهجة الروحية والاستعانة بالإشارة الرمزية لبعض العناصر في جداريات محمود طه، يمثلان على الدوام، الهاشم التعبيري الذي يضاعف إحساسنا بأن رؤية الفنان هنا، هي رؤية عقلانية ومعتدلة، مهمتها الكشف عن إشارات جمالية يمكن اتخاذها منطلقاً للحس التأملي في القيم الجمالية الخاصة بالفنون الإسلامية. ولا يتم هذا دون اطلاع وتدقيق فيما يريد أن يتحققه الفنان على مستوى الإبداع ولو بقليل من الحذر كي لا يقع في مأزق التكرار للأصول.

ومن الأهمية في مثل تجربة محمود طه الطويلة، إبداء المرونة والحيوية في معالجة الصالصال بأشكال وتقنيات جديدة تتناسب لروح العصر وهو ما فعله بجدارة رفعت أعماله إلى درجة الإمتاع والإيقاع في آن واحد. الأمر الذي يذكي الاهتمام بتفاصيل المؤلفة للسطح الخزفية. تواجه وتنقاض مع جملة من المفردات الزخرفية الحروفية وال الهندسية، إلى جانب جمل أخرى من المكونات الخطية في العمارة الإسلامية. يبدو هذا كمزيج وكتراكيب متعددة الصياغة وفق تنظيم محكم حيناً ويتحرر حيناً آخر مما يخيّل أنه نسق ثابت المظهر بحكم الخبرة.

إن الاختبار الطويل لأساليب المعالجة تفرض لا بدّ واقعاً جديداً من مثل ابتكار الحلول التشكيلية المناسبة التي يلجمأ إليها محمود طه وهو يدرك عدم تناقضها مع القواعد الأساسية في فن الخزف. والحلول المقتصدة هنا، هي حلول جمالية غير مفترضة ولا هي وليدة احتمالات الصدفة، ذلك لأنه وبقليل من الحذر يفضل عدم الاندفاع لفضاء التجريب تحت ذريعة التجديد.

فلا أثر لانفعالات مفاجئة أو تغير دراميكي في الشكل، لا أثر لאי و蒂رة متتسارعة لأن مزايا الإبداع وتقاليد الاحتراف أديا إلى تراكم تقني وإلى قيم تشكيلية متوازنة أظهرت خصوصية الفنان بوضوح.

لقد بلغت درجة الاندماج بين محمود طه وبين الصالصال قبل الشكل وبعده، بلغت حدّاً يصعب فيه الفصل بين وقت الحياة العادلة ووقت الفن. إحساس بالتوحد والمعايشة اليومية لبيئة المشغل إنه شيء أشبه بالعشق، هذا الذي أكسب التجربة تدريجياً معنى الفعل الجاد والمسؤول، وربما الفعل الذي لم يستطع إلغاء لمسة الفتنة أو لمسة الجاذبية الطالعة من مسامات الطين.

إن ببساطة شديدة، الفعل التشكيلي المدروس بعنابة، تؤكده مراحل تطور الفنان. لقد انتهت منذ زمن مرحلة التخطيط المسبق للعمل، التخطيط الفعلى، الآن يولد مع كل خطوة ومع تصاعد الإحساس، يلتقط أثر تقدير المساحة وأبعادها، محیطها الهندسي المنظم أو المتوازن، الإيقاع الحركي أفقياً، الإيقاع المستحدث بين الجزء العلوي والسفلي، وفي الوقت نفسه، ثمة إدراك غير مستقر لما سيكون عليه التكوين العام لأنه موجه بحساسية بصرية متمثلة في عمليات الحذف والإضافة، إحداث أكثر من سطح فوق المساحة الأساسية، توظيف العناصر، حسب الكتلة والحركة سواء المتصلة أو المتشابكة، العلاقات الجمالية بين عناصر الشكل وبطريقة الحفر الغائر أو البارز، والانتباه للدرج والعمق المطلوبين لإظهار الإيحاء بالمنظور الهندسي. إن تبادلاً أخذاً يتم بين نقاط الجذب للكتل والأشكال من الداخل للمحيط من جهة، ولمساحات اللون ودرجاته الضوئية من المحيط للداخل من جهة ثانية.

استطاع الفنان محمود طه أن ينجز جدارية الخزف بمواصفات فنية عالية، وأن يحول قدرته الفائقة في إتقان رسم وحرف الخط العربي من وظيفة لأخرى دون أن يخل في أصوله وقواعده. وحقق لهذا الخط مع بعض أشكال من الزخرفة الكلاسيكية التوأجـد المناسب بين المعايير الجمالية المتباعدة للسطح التصويري ذي البعدين مع المعايير الجمالية الخاصة بالسطح ثلاثي الأبعاد؛ ومارس الاختزال فيها كأشكال لا يبدد استعارتها وإنما يعيد إحياءها بما يلائم العصر وبما يلائم إمكانات مادة الصالصال. فهناك الكلمة أو أجزاء الكلمة، المجسمة أو المخطوطة لوناً، أو المحفورة على سطح الطلاء الزجاجي أو كما يسميه المصطلح (جرافيكو).

ولعل في الجدارية الأكبر ما يشير إلى تجمع معظم عناصره بما فيها العناصر الهندسية وتراكيبها المأخوذة من أبواب أو نوافذ. وفيها أيضاً ما يشير إلى الذهنية التي أنتجت مثيلاً لها من قبل، وليس الأمر مجرد استعارة وإنما معرفة أي مسافة قطعها الفنان في ابتعاده عن نمطية فن الخزف؛ أعني الأواني وبعض الأشكال التطبيقية الأخرى. في هذه الجدارية محاولة الاقتراب من فضّ النصوص المكتوبة كالعهدـة العمـرية مثلاً وإطلاق الدلالـات المعـنـوية والرمـزـية في مواجهـة أزمـة القيم الإنسـانية الآـن. وسواء جاءـت بأـشكـال مـصـورة أو بـمواقـع مـنـ الكتابـة، فـهي بـداـية يتـوقـع أن تـسـتمر لـإنـجاز مـجمـوعـة أـخـرى تكون على مـستـوى مـجمـوعـة «نصـ القـدـس قـبـل أـعـوـام».

مرة أخرى، وفي هذا المعرض يستكمـل الفنان مشروعـه بـتوظـيف الشـكل الكـروـي في مـجمـوعـة مـتمـيـزة، منـحـها حـيزـاً أـكـبر ولوـناً مـعـتـقاً وـنسـيجـاً مـعـقدـاً منـ التـولـيفـات والإـيقـاعـات فوقـ سـطـح مـتنـوعـ في مـلاـمسـه. ويـبدو أنـ الأـداء الفـني فيـها جاءـ أـكـثر حرـية وتـلقـائـة.

الغلاف:

جدارية ١٩٩٩

٦٢×١٠٢ سم

ص ب ٩٤٠٢٥٥، عمان ١١١٩٤، الأردن

تلفون: ٤٦٤٣٢٥١/٢

فاكس: ٤٦٤٣٢٥٣

Internet: <http://www.daratalfunun.org>
E-mail: daratf@arabbank.com.jo

تشكل تجربة الفنان محمود طه واحدة من أخصب وأهم روافد فن الخزف في عالمنا العربي منذ بوادرها الأولى وحتى يومنا هذا؛ فطوال أكثر من ثلاثة عقود ظلَّ الفن خيار هذا الفنان وهدفه الأساسي، وظل هاجس التطور المتصل مع أبهى ما في تراثنا العربي العام والماثل في حياتنا اليومية وفنوننا الشعبية، في حركة تماطع وحوار مع كل ما يقدمه.

يعيش الفنان محمود طه ينابيع الفن والحياة عبر امتدادات فننا العربي الإسلامي والواقع الإنساني المعاش، وهو يرى أن للفنان دوراً لا بد منه في زمان تزداد فيه مشكلات الإنسان وقضايا عصره تعقيداً، ونراه في جدارياته يفتح آفاقاً جديدة للتعبير عبر توظيفه الكتابات الشعرية والعناصر الزخرفية والمعمارية، كما في جداريته (العهدة العمرية والكلمة الضائعة) التي هي مزيج متتطور من لقاء الخزف مع الكتابة وإيحاءات النحت النافر والرسم والأشكال المعمارية، عبر انصهار وتكامل هذه العناصر.

ولعل أجمل ما في تجربة الفنان محمود طه أن كل تطور تحقق في أعماله، لم يكن منقطعاً في أي يوم من الأيام عن التراب الذي تتشكل منه مادة أعماله، التراب بما فيه من بشر وتاريخ وحياة وجمال. لذا فإن أعماله استمرار حي ومتتطور لفن الخزف الذي ارتبط وجوده التاريخي بالشرق ارتباطاً حميمياً.

في سلسلة الدراسات التي تنشرها دارة الفنون عن أبرز أعمال الفنانين الأردنيين والعرب، يقدم الفنان التشكيلي عبد الرؤوف شمعون الذي عايش تجربة الفنان محمود طه من داخلها طويلاً، دراسة معمقة حول أعمال فنان له دوره البارز في تطوير فن الخزف العربي، على المستويين الجمالي والتكني.

مَلْكُوك

نيسان

١٩٩٩

دارة الفنون
مؤسسة عبد الحميد شومان

مَمْوَاتٌ

